والاشكال الثالث قوله قايلا بالرفع وظاهره يقتضي ان يكون منصوبا على الحال من سمعت
صاحب بكر وجوابه انه خبر مبتدا محذوف اي وهو قايل الاشكال الرابع
قوله في للاوا بالرفع ظاهره يقتضي ان يكون مجرورا بفي وجوابه ان قوله
في فعل امر من وفى يفي للاوا مرفوع بالابتدا وخبره قوله بابي بكر المقدم ذكره
فيصير تقدير البيت سمعت كلام زيد وهو قايل للاوا ابي بكر فدوفيت فهي
اي فاعل ومن ذلك ما امتحن به ابو محمد اليزيدي احد ايمة العربية والقرا المشهورين
لابي الحسن الكسايي بحضرة الرشيد وهو قول الشاعر

لا يكون العير مهرا   لا يكون المهر مهرا

قال اليزيدي للكسايي انظر في هذا الشعر هل فيه عيب قال الكسايي نعم قد اقوى (لحن صح)
الشاعر فانه لا بد ان ينصب المهر لانه خبر كان فقال اليزيدي اخطات فان الشعر (يكون المتعرف مني صح وقال صح)
صحيح وضرب بقلنسوته الارض فقال ابو محمد انما هو لا يكون العير مهرا ثم ابتدا (لا يكون صح)
بقوله المهر مهر فيكون الكلام قد تم عند قوله لا يكون ثم ابتدا بعده فقال يحيى
ابن خالد وكان حاضرا اتكنى بحضرة امير المومنين وتكشف راسك والله خطا الكسايي
مع ادبه احب لنا من صوابك مع سوء ادبك فقال لذة الغلبة انستني ما كنت احترز
منه ذلك والله اعلم ومن ذلك ما انشده بعضهم

صل حبالي فقد سيمت الجفا   يا قتولي واحفظ على الاخاء

الاشكال فيه في موضعين احدهما قوله الجفا بالرفع وظاهره يقتضي ان يكون
منصوبا بسيمت وجوابه انه مرفوع بالابتدا وخبره فقولي تقديره الجفا فقولي
يا فلان وحذف المنادي الاشكال الثاني في قوله الاخاء بالرفع وظاهره يقتضي
ان يكون منصوبا باحفظ وجوابه انه مرفوع بالابتدا وخبره على مقدم
عليه كقولك على اكرامك واحفظ كلام تام لا تعلق له بما بعده فيصير تقدير

البيت

البيت الجفا فقولي يا فلان فاصبر فعلي اكرامك ومن ذلك ما انشده العلما المتقدمون (والمتاخرون)

مهلا فقد سفهت امية رايها   واستجهلت سفهاؤها حلماؤها
حرب تردد بينهم بتشاجر   قد كفرت اباؤها ابناؤها

الاشكال في البيت الاول في موضعين احدهما قوله سفهت امية رايها بنصب الراي
وظاهره يقتضي ان يكون مرفوعا بسفهت لا بد من امية اي سفه راي امية كقولك اعجبني
زيد علمه اي علم زيد وجوابه انه منصوب على انه مفعول به كقوله تعالى الا من
سفه نفسه فيكون سفه على هذا التقدير بمعنى سفه ذكره جماعة من العلما المتقدمين
ويجوز ان يكون منصوبا على التمييز على مذهب الكوفيين فانهم يجوزون ان يكون التمييز
معرفة كقولك تصبب زيد عرقا اي تصبب عرق زيد واشتعل الراس شيبا اي اشتعل
شيب الراس وعلى هذين الوجهين يخرج نصب قوله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت
معيشتها في نصب المعيشة الاشكال الثاني سفهاؤها حلماؤها وظاهر الكلام يقتضي (قوله صح)
ان يكون الاول مرفوعا فاعلا لاستجهلت والثاني منصوبا على انه مفعول به
وجوابه ان قوله سفهاؤها حلماؤها مبتدا وخبر اي سفهاؤها الحرب حلماؤها (استجهلت كلام تام فيه ضمير يعود الى امية وقوله صح)
واما البيت الثاني فالاشكال فيه في موضع واحد وهو قوله كفرت اباؤها
ابناؤها برفعهما وظاهر الكلام يقتضي رفع الاول ونصب الثاني على ما تقدم
في البيت الاول وجوابه ان قوله كفرت كلام تام ومعناه قد لبست امية
السلاح من الكفر وهو التغطية وقوله اباؤها ابناؤها مبتدا وخبر اي ابا
امية هم ابناء الحرب وهذا مع ايسر تامل واضح جدا والله اعلم ومن ذلك قول الشاعر

كسا ابي عثمان ثوبان للوغى   وهل ينفع الثوب الرقيق بذي الحرب

الاشكال فيه في موضعين احدهما ابي عثمان بالجر وظاهر الكلام يقتضي ان
يكون مرفوعا فاعلا لكسا وجوابه ان قوله كسا في الكاف فيه للتشبيه

Copyright © King Saud University